

فولاذ نابض بالحياة أرنود ريفيرين 16 مايو – 19 يوليو 2024



يُعتبر معرض *فولاذ نابض بالحياة* – وهو المعرض الفردي الثاني للفنان أرنود ريفيرين، الذي تستضيفه صالة عرض كستوت، بمثابة استمرار للمعرض السابق الذي أقامه الفنان بعنوان *الجلال الطبيعي*. ومن خلال خلق أشكال حيوية جديدة وابداعات جديدة، فقد أضفت لمساة جديدة من التعقيد والعمق إلى عمل ريفيرين.

وتُعرض حالياً في صالة العرض مجموعة من 14 عملاً جديداً حيث تواكب هذه المجموعة الزائرين في رحلة استكشاف للتطور الموضوعي الذي يقدمه هذا العمل الجديد. ومن خلال الأشكال الحيوية الرقيقة والتميزة، نجد أنفسنا على تماس مع طبيعة هامة، تولد لدينا ذاكرة مشوشة ومتنافرة.

وقد تم تسليط الضوء على التعقيد المادي على يد ريفيرين، في أعمال مثل ثمرة البلوط (في عام 2023) أو كوز الصنوبر (في عام 2023)، حيث أبداع في تكوين أشكال جديدة ذات أنسجة متشابكة من الفولاذ غير القابل للصدأ، مما جعل المادة الصماء والصلبة تنبض بالحياة. وتعتبر هذه الأنماط والأساليب الجديدة عن التماس المباشر بين الفنان والطبيعة نفسها. وقد ساهم ذلك في إبراز مهارات ريفيرين في تشكيل الفولاذ من خلال عمله على ترويض الحرية المعمارية المتأصلة لمعالم التضاريس الطبيعية.

وقد تطور عمل أرنود ريفيرين من التناغم مع روعة الطبيعة الباهتة إلى استكشاف الحياة في حالة السكون، حيث تحوّل الشكل المستوحى من الطبيعة إلى منحوتة نابضة بالحياة؛ وهذه المنحوتات الفولاذية أصبحت رمزاً للفردية.

السيرة الذاتية

ولد أرنود ريفيرين في مدينة بروكسل، عام 1966، وهو نحات معاصر يعيش في إمارة دبي، وهو متخصص في إعادة تصميم المواد الصناعية المهمة التي يتم التخلص منها في المناطق الصناعية، وأماكن تجميع الخردة في الإمارات العربية المتحدة.

وقد كان يقيم في سنغافورا قبل انتقاله إلى دبي عام 2002، ومنذ ذلك الحين عمل على تأسيس ورشة سباكة للمعادن، في منطقة جبل علي، قلب المنطقة الصناعية في إمارة دبي، وذلك أمام مجمع الخردة، وهو المكان الذي يعتبر مصدر المواد التي يستخدمها في منحوتاته الضخمة في الهواء الطلق.

وقد عمل أرنود ريفيرين في مجال النفط والغاز، كما عمل في مجال صناعة الفولاذ، مما أثر على توجهه في فن النحت، وأكسبه القدرة على تعلم السمات والخصائص المختلفة للمعادن والسبائك، وعمليات الثني، واللي، والتشكيل، وكذلك أساليب التشطيب الصناعية.

ويعمل ريفيرين على تحويل المواد الخام، مثل الأنابيب الفولاذية، والدعامات والبراميل الحديدية، من خلال تقنيات تشكيل الصلب القاسي، لإبداع منحوتات ضخمة في الهواء الطلق. وهذه الأشكال الإبداعية التي تتناقض مع السمة الصلبة والقاسية للمواد الأولية، تسفر عن كل جديد من ناحية الشكل والمضمون والغرض الذي كان يعد مهملًا وبحكم النسيان. ومن خلال ما يكن أرنود ريفيرين من احترام للبيئة، التي لطالما كانت مصدر إلهام له، فقد تجلّى ذلك في تحديد جوهر أعمال أرنود ريفيرين. وعبر عدسة الفنان المبدع في تشكيل المعادن والمقدرة على إيجاد حوار بين العناصر الحيوية الطبيعية والمواد الصناعية القابلة للتدوير فقد ارتقى بالطبيعة وسما بها.

وقد قدم أرنود ريفيرين أعماله في معارض فردية وجماعية في إمارة دبي في صالة العرض بي 21 (خلال 2006 و 2008)، وفي صالة العرض ليلا هيلر (عام 2009) بولاية نيويورك، وفي صالة العرض إل كي إف إف (عام 2011)، في مدينة بروكسل، وفي صالة العرض لا جاليري ناسيونال (في عامي 2014 و 2017) بإمارة دبي. وفي عام 2012، تم عرض منحوتته بعنوان الطائرة الورقية في قلب مدينة بروكسل، وفي متنزه إجمونت، كجزء من برنامج الفنون في مدينة بروكسل. كما عرضت أعماله في متحف بلجيان بافليون، خلال معرض شنغهاي العالمي عام 2010، كما شارك في أول نسختين من معرض باستاكيا للفنون (يُعرف الآن باسم مهرجان سكا للفنون والتصميم). كما شارك في معارض جماعية، في صالة عرض إيزابيل فان دين إيند، برعاية أماندا أبو خليل، عام 2016، وبرعاية ياسمين ريجاد، عام 2017. وفي عام 2022، أقيم معرضه الفردي بعنوان "الجلال الطبيعي" في صالة عرض كستوت، بدبي. وتشمل المجموعات والاستحواذات العامة، شركة التطوير والاستثمار السياحي (الإمارات العربية المتحدة)، ومصدر (الإمارات العربية المتحدة)، ومؤسسة هريبن (بروكسل)، ومجموعة راندولف هيرست (الولايات المتحدة الأمريكية) ومكتب أبوظبي التنفيذي (الإمارات العربية المتحدة).